

اباؤ ذلك ما روي ان كفار مكة سألوا بعض اهل الكتاب
فاجروهم ان صفة هذا الذي عند عمر في كتبهم
فاغضبهم ذلك وقولوا اني القرآن جميع ما تقدمه من
كتب الله في الكفر كفر وانما جميعا وقيل الذي بين
يديه يوم القيامة والمعنى انهم يجدوا ان يكون القرآن
من الله وان يكون ما دل عليه من الاعداء لغير حقيقة
عنه عاقبة امرهم وما لهم في الاخرة فقال تعالى لولا
صلى الله عليه وسلم واليها طيب ولو اي والحال انك
لو ترى اي يوجد منك روي الحالهم اذ الظالمون
اي الذين يتبعون الامم في غير محالها فيصعد قوت
انهم الاحسان يسر مكر من غير دليل ولا يصعد
كبر ربهم الذي لا يمتنع عندهم ولا عند ابايهم له
سنة موقوفة اي بعد النعت بايدي جنودها او غيرها
باير امر منه عند ربه اي في موضع الجحاسة
يرجع بعضهم اي من عدا وجه الخصام عداوة كان
سببها موالاتهم في الدنيا بطاعة بعضهم لبعض
في معاصي الله تعات اي بعض القول اي بالملزمة
والمساكنة والخاصة تنقسم مفعول تربي وجواب
لومحذوفان للفرق اي لوتربي حال الظالمين وقت
وقوتهم للحال بعضهم اي بعض القول لرايت محالا
قطعة وامر استكروا ويرجع حال من ضمير موقوفون
والقول مفعول يرجع لانه تعديك قال تعبه قات
رجوزك الله وقوله تعاي يقول الذين استضعفوا
اي وقع استضعافهم من هو قوتهم في الدنيا
وهو الاتباع في تلك الحال على سبيل اللوم للذين

استكروا

استكروا اي اوجدوا الكبر وطلبوه بما وجدوا من
امسا به التي ادت الي استضعافهم للاولاد وهم
الذين المتبوعون لولا انهم لولا اضلالهم وصدمتهم
ابا عن الامانة لكننا مومنين اي اتباع الرسول
تف من قوله تعاي يرجع فلا محل له قال بن عادل والله
بعد ولا مبتدأ اعلم ان هذا هو الاقص
اعني وقوع ضمائر الكفر بعد لولا اي وغيره وضبط
خلافا للمبرم حيث جعل خلافا هذا الحنا وانما
يرد الاقوي قوله زياد وكبره ووطن لولا اي والاقيس جعل
ان ضمير نصب او حر قام مقام ضمير الرفع وسببونه
جعله ضمير حر وما الذي يضمن كلامهم سوي قضيتهم
واجرة ذكر الجوان عنها بقوله قال الذين استكروا
على طريقي الاستيناف للذين استضعفوا واعلم
وانك ان القولهم انهم هم الذين صدمتم اني خاصة
صدمت بالكر اي منقادهم وصدمت بالكر عن الهدى
بعد اذ جازي على السنة الرسل لم يفعل ذلك لان
الممانع ينبغي ان تكون ارحم من المقتضى حتى يعل
عمله والذوي صدر من الاستكبر ان لم يكن منيا
يوجب الامتناع من قوله ما جازا به فليد يصح
تعلقكم بالممانع ووزاوا نافع وانما كثر وان ذكوان وعاص
ما ظهر ان ذلك عند الحزم والباقون بالادغام وامر
الالف بعد الحزم وان ذكوان وتحتها الباقون وكذا
الاعطار والادغام في اذ قامرونا واذا وقف حزمة
على جاز سهل الرمز مع المد والقصر وانما ايضا
انها التما الفاعل المد والقصر بل كسبهم اي جملة وخلقا